

نخيل نيوز
«أهربُ من ظلي»... مجموعة قصصية أردنية



نخيل نيوز - متابعة

صدرت حديثاً المجموعة القصصية «أهربُ من ظلي» للكاتب الأردني موسى إبراهيم أبو رياش، عن «الآن ناشرون وموزعون» في عمّان بدعم من وزارة الثقافة الأردنية.

وتضم المجموعة، الواقعة في 128 صفحة، 15 قصة، تتوزّع على موضوعات إنسانية متنوعة، تتناول العزلة والاغتراب، والقلق الوجودي، والخوف، والذاكرة، والشيخوخة، والمرض، والموت، والهوية، وتشظي الذات، والعدالة، والعلاقات الأسرية، والبيروقراطية. كما تقترب من قضايا المجتمع المعاصر، دون أن تفقد بُعدها الإنساني أو انشغالها بالمصير الفردي للإنسان. تتميز قصص المجموعة بلغة مكثفة، تعتمد الاقتصاد في التعبير، وبناء النهايات المفاجئة، والإيقاع الهادئ الذي يتصاعد تدريجياً نحو ذروة دلالية، فضلاً عن الإفادة من الرمز والإيحاء أكثر من التصريح، وهو ما يمنح النصوص مساحةً واسعةً للتأويل والمشاركة القرائية.

واعتمد أبو رياش كثيراً على المونولوج الداخلي، حتى يمكن القول إنّ الحوار الحقيقي في المجموعة ليس بين الشخصيات، وإنما بين الإنسان ونفسه، حيث إنّ الشخصيات تفكر أكثر مما تتكلم، وتحاكم ذاتها باستمرار، وتعيد تفسير ما يجري حولها، ولذلك تبدو غالبية الأحداث وكأنّها تقع داخل الوعي قبل أن تقع في الخارج. وهذا يمنح النصوص بُعداً نفسياً واضحاً، يدعو القارئ ليكون شريكاً في بناء المعنى لا متلقياً سلبياً له.

صمم غلاف المجموعة الفنان عيد بنات، وهي المجموعة القصصية الرابعة للكاتب بعد «الفراشة» 2017، و«الكاميرا الخفية» 2021، و«النداء الأخير» 2025. وعلى ضفاف السرد: قراءات في القصة والرواية» 2021.